ولم يخلص اربعون رجلا في الدعا لميتهم اي في صلاتهم عليه صلاة الجنازة الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له ذنوبه المتعلقة بالله تعالى اكراما لهم ويكرمه هو بالمغفرة لهم فان ذلك اول ما يكرم به الميت المومن من قبل ربه تعالى كما يجي في غير ما حديث وفيه ان يذنب يجري كون المصليين على الجنازة لا ينقصون عن اربعين ويستحب جعلهم ثلاثة صفوف فائدة الخليلي في مشيخته عن ابن مسعود والخليلي نسبة الى جده الاعلى لانه ابو يعلى الخليلي بن عبد الله ابن احمد بن ابراهيم بن الخليل الغزويني رمز المولف لضعفه اربعون دارا من كل جهة من الجهات الاربع جار فيه حجة لمذهب الشافعي انه لو اوصى لجيرانه صرف لاربعين دارا من كل جانب من الجوانب الاربعة ورد على ابي حنيفة في قوله الجار الملاصق فقط وفي مراسيله عن ابن شهاب الزهري مرسلا قال ابو داود قلت له يعني الزهري وكيف اربعون دارا جارا قال اربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه قال الزركشي سنده صحيح وقال ابن حجر رجاله ثقات

ارحمن ايها النساء اللاتي جلسن ينتظرن جنازة لميت معها ما زورات اي آثمات والقياس موزورات لانه من الوزر ضد الاجر وانما قصد الازدواج لقوله غير ماجورات والمشاكلة بين الالفاظ من مطلوبهم كما ذكره ابن لبيشي والعسكري وغيرهما الا ترى الى قوله وضحاها من قوله والشمس وضحاها امتثل للازدواج ولو انفرد لم يعمل لانه من ذوات الواو وفيه تهجم على النساء عن اتباع الجنائز لكن الاصح انه مكروه لهن تنزيها نعم ان اقترن به ما يقتضي التحريم وعليه حمل الحديث وقول من قال كابي نصر المقدسي لا يجوز لهن اتباع الجنائز ح عن علي امير المومنين قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى نسوة ينتظرن فقال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال هل تدفن قلن لا ذكره قال ابن الجوزي

جيد



جيد الاسناد بخلاف طريق انس اي المشار اليه بقوله ع عن انس قال اتبع النبي صلى الله عليه وسلم جنازة فاذا نسوة خلفها فنظر اليهن فذكره ضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه الحارث ابن زياد قال الذهبي ضعيف وقال الدميري حديث ضعيف تفرد به ابن ماجه وفيه اسماعيل ابن سليمان الازرق ضعفوه انتهى وهذا التقدير الكشف رمز المصنف لصحته صحيح في حديث علي لا في حديث انس نخزه منكر رواه الخطيب من حديث ابي هريرة وزاد في آخره مفتنات للاحياء موذيات للاموات ارحامكم اي اقاربكم من المذكور والاناث ارحامكم اي صلوهم واستوصوا بهم خيرا واحذروا من التفريط في حقهم والتكرير للتاكيد قال في الكاف هذا اعز من الخطاب بلزوم ما يلحق اي صلوا ارحامكم اي اكرموها وفيه من المبالغة في طلب ذلك ما لا يخفى ويصح ان يكون تحذيرا من القطيعة ويلوح به قوله تعالى الذي تساءلون به والارحام حب عن انس ابن مالك رضي الله عنه

ارحم من في الارض اي بصيغة العموم ليشمل جميع اصناف الخلايق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهيم والوحشي والطير يرحمك من في السماء اختلف في المراد بمن في السماء فقيل هو الله تعالى اي ارحموا من في الارض شفقة يرحمكم الله تفضلا والتقدير يرحمكم من امره نافذ في السماء او من ينهاها ملكه وقدرته وسلطانه او الذي في العلو والجلال والرفعة لانه تعالى لا يحل في مكان فكيف يكون فيه محيطا فهو من قبيل رضاه من السود بان تقول في جواب اين الله فاشارت الى السماء معبرة عن الجلالة والعظمة لا عن المكان وانما ينسب الى السماء لانها اعظم واوسع من الارض او لعلوها ولانها قبلة الدعا او لانها قبلة الدعا او المراد بان يامر الله تعالى ويستغفرون لكم ويطلبون الرحمة من الله الكريم لكم قال الطيبي ويحمل الجمع بان يقال يرحمك بامره الملايكة ان تحفظك قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله واخرج الروياني في مسنده عن عمر يرفعه ان العبد ليتقن بين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)